

كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 14

محمد بن صالح العثيمين

احبابنا في الله هذا هو الشريط التاسع من التعليق على كتاب الوضوء والغسل والحيض والتيمم من صحيح البخاري له مزية تقديم الدليل كبر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عبد الله بن سهل - 00:00:26

واراد اخوه عبدالرحمن ان يتكلم وقال له قال كبر كبر وقال صلى الله عليه وسلم في اتلاحته بالامامة طب اقدمهم سلما او قال سنا وقال ليؤمكم اكبركم فالكبير له احترام - 00:01:00

ومن المؤسف ان الناس الان استهانوا بالكبير وصاروا لا يحترمونه حتى ان الانسان لا يحترم اباه مع ان مع ان لايده حق الكبر وخط الآبوبة ذات تهاون الناس في هذه الحقوق - 00:01:28

وهذا ينزل بالخطر اذا لم يعرف الفضل لاهله فان ذلك يؤذن بالخطأ نسأل الله السلامة انك اختصره معيد تشكيلة الاختصاص قال ابو عبدالله اي البخاري اختصره اي المثنى نعيم هو ابن حماد. واسامة هو ابن زيد الليبي المدني - 00:01:51

رواية نعيم هذه وصلها الطبراني في الاوسط عن بكر ابن سهل عنه بلقم امرني جبريل ان اكبر وروينها في والى نيات من رواية ابي بكر الشافعي عن عمرو بن موسى عن معين بلفو ان اقدم الاكابر. وقد رواه جماعة - 00:02:23

من اصحاب ابن المبارك عنه بغير اختصار. اخرجه احمد والاسماعيلي والبيهقي عنهم بلهم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن فأعطاه فأعطاه اكبر القوم ثم قال ان جبريل امرني ان اكبر وهذا يقتضي - 00:02:43

ان تكون القضية وقعت في يقظة ويجمع بينه وبين رواية الصخر ان ذلك لما وقع في اليقظة اخبرهم صلى الله عليه وسلم بما رآه في النوم تنبئها. تنبئها على ان امره بذلك يوحى متقدم. فحفظ بعض الرواية - 00:03:03

ما لم يحفظ بعض ويشهد لرواية ابن مبارك ما رواه ابو داود بائناد حسن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن وعنه رجالان. فاوحى اليه ان اعطي السواك الاكبر. قال ابن بطال فيه - 00:03:23

للسن في السواك ويلتحق به الطعام والشراب والمشي والكلام. وقال المهلب هذا ما لم يترتب الم يتربت القوم في الجلوس فاذا ترتبوا فاللسنة حينئذ تقديم الایمن وهو صحيح. وسيأتي الحديث فيه في - 00:03:43

وفيه ان استعمال سواك الغير ليس المكره الا ان المستحب ان يغسله ثم يستعمله. وفيه حديث عن عائشة في سنن ابي داود قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيني السواك لاغسله فابدا به - 00:04:03

ثم ثم اغسله ثم ادفعه اليه. وهذا دال على عظيم ادبها وكبير فطنته انها لم تغسله ابتداء حتى لا حتى لا يفوتها الاستشفاء بريقه صلى الله عليه وسلم. ثم غسلته تأديبا - 00:04:23

وامثالا ويحتمل ان يكون المراد بامرها بغضله تطيب آآ تطيبه وتليينه بالماء قبل ان يستعمله والله اعلم. هذا هو الظاهر هذا الاحتمال هو الظاهر انه عليه الصلاة والسلام اعطها اياه لغضله ليتسوك به - 00:04:43

لا لغضله لتنتسوك هي به نعم نعم يا سيدي لا بأس تقديم الامام الرافض بارك الله فيه في حق احق من غيره الا اذا اخل بشيء واجب يعني مثلا لو فرضنا دخل المسجد - 00:05:07

انسان حافظ للقرآن والامام لا يحفظ القرآن الامام الرافعى. من يقدم الامام الرافعى الا اذا خلى بالواجب ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه - 00:05:50

وامام مسجد سلطان فيه نعم بارك الله فيكم لا ابدا ينظر بما هو الاولى شرعا يعتاد الناس عليه الان عند الناس ولا سيما اظن الbadia

اذا صار ابوك عن يسارك - 00:06:10

ورجل اخر عن يمينه يقول عطه ابوك ان نوافق على هذا لا ما نوافق عليه. اليه حق الاموات اي لكن هذا احق منه لان هذا صار عاليمين تميز بكونه عن اليمين - 00:06:45

القادران من عند الحكم بين الناس لا تنظر لابيك ولا لقريب هذا عادي يعتبر مثل الحكم ايضا كاينة لكن من باب الاداب التي له حق صاحب اليمين له حق. لا شك ان ابا بكر يحب عليه الصلاة والسلام اكثر من غيره. وما - 00:07:02

عدل عن عنه نعم باب فضل من بات على الوضوء حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفيان عن منصور عن سعد ابن عبيدة عن البراء ابن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت اذا اتيت - 00:07:30

اضجعت فتوضاً وضوئك للصلوة ثم لعلك لم تعلم الذي عليها من رسول اعرابي وعلى يسار ابو بكر حتى عمر رضي الله عنه لما اراد الرسول ان يعطي الاعرابي قال قال هذا ابو بكر - 00:07:57

يريد ان ينبه الاعرابي لكن الاعرابي ما ما بال لا يريد ان يؤثر احدا بفضل الرسول نعم. قال لي النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. عن بر ابن عازب - 00:08:15

عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك توضاً وضوئك للصلوة ثم اضطجع على ششك الایمن ثم قل اللهم اسلمت اللهم اسلمت وجهي - 00:08:37

وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك. لا ملجاً ولا منجي منك الا اليه اللهم امنت اللهم امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت من ليتك فانت على الفطرة واجعله - 00:08:57

هن اخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم امنت بكتابك كالذى انزلت ورسولك. قال لا ونبيك الذي ارسلت. اللهم صلي وسلم عليه - 00:09:20

هذا من ادب النوم ان ينام الانسان على طهارة وذلك لان النائم عرضة لان يتوفى يتوفاه الله عز وجل كما قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - 00:09:38

ويمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فينبغي ان تبيت على طهارة ويتأكد ذلك اذا جامع الانسان اهلة الـ
ينام على طهارة الا على طهارة الا على طهارة - 00:09:58

ولو ولو وضوءا على الاقل ويستفاد من هذا ان السنة لا اضطجاع على الشق الایمن لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم امر به
والعلة في ذلك قبل انه لما كان القلب في الجانب الایسر - 00:10:18

فان الانسان اذا نام على الجانب الایسر استغرق في النوم اكثر لانه يبقى القلب مستريحا هابطا وادا نام على الجانب الایمن تعلق القلب
فصار ذلك ادعى لاستيقاظه بسرعة وقيل ان ذلك ان الحكمة في هذا - 00:10:46

ان فم المعدة من الجانب الایمن فاذا نام الانسان وتعطلت قواه وكان باب المعدة من الجانب الایمن سهل ذلك بالهضم انتهوا الى ذلك
الفاضل وعلى كل حال ينبعي لنا نحن اذا نمنا على الجانب الایمن - 00:11:12

ان لا نهتم بهذه التعاليم بهذه التعاليم التي قد تكون عليلة ان نهتم باننا ننام على الجانب الایمن امثالا لعم الرسول عليه الصلاة والسلام
وان جاء الانتفاع البدنى تبعا فهذا من نعمة الله - 00:11:37

ومن فوائد هذا الحديث هذا التفويض التام لله رب العالمين لان الانسان الان نائم فوض امر الله تفويفا كاما اللهم اسلمت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك من كل جانب - 00:11:59

من الوجه والظهر والامر يعني الشأن فوضت امري عن شأنك اليك رغبة ورهبة فيما لديك من الفضل والثواب ورهبة فيما
عندك من العقاب لا ملجاً ولا منجي منك الا اليك - 00:12:22

لا ملجاً يعني لا يمكن ان الجأ الى احد دونه واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له كذلك لا يمكن ان ينجو الا بك اذا اردت به شيئا لا يمكن
ان انجو الا بك - 00:12:47

ولهذا قال الله تعالى امن يجيب المضطرا اذا دعا ويكشف السوء اللهم امنت بكتابك الذي انزلت يحتمل ان يكون المراد عموم الكتب ويحتمل ان يكون المراد به القرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:13:05](#)

وهذا هو الابقر قال ونبيك الذي ارسلت بنبيك الذي يعني مهما صلى الله عليه وعلى الله وسلم فان مت من ليتك فانت على الفطرة الفطرة يعني التوحيد الخالص ان مت على هذا من نوتك هذه فانت على الفطرة - [00:13:30](#)

واعلهن اخر ما تكلم به وعلى هذا فتكون هذه هذا الدعاء بعد التسبيح والتحميد والتکبير الذي امر به النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم علي وفاطمة لان فاطمة طلبت من النبي عليه الصلاة والسلام خادما - [00:13:59](#)

واخبرت ان يديها اه ما ادري تشقت او تفطرت من الرحى لان هي اللي تطحن فقال عليه الصلاة والسلام الا ادلكما على خير من خادم تسبحون ثلاثا وتلثتين تحمدون ثلاثا وتلثتين وتکبرون اربعه وتلثتين عند النوم - [00:14:28](#)

فهذا خير لك ما من خادم فهذا الذکر يعطي الانسان قوة وعزيمة على شؤون بيته لكن ظهر الحديث حديث البراء هذا ان ان الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم البراء يقال بعده - [00:14:52](#)

بعد التسبيح المذكور وبعد كل الاذكار النومية يقول فردتها على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لاجل ان يتيقن من ضبطها وغالط بها او لا؟ نعم غلط غلطة واحدة - [00:15:15](#)

والان لو ابسا لكم انت هل حفظتموها من قبل يا سين من الان من المهم على كل حال نحن نقر بانه ليس عندنا حفظ حفظ الاولين يقول فلما بلغت اللهم امنت بكتابك الذي انزلت قلت رسولك قال لا - [00:15:36](#)

ونبيك الذي ارسلته يعني ان البراء قال ورسولك الذي ارسلت لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال ونبيك الذي ارسلته فاختلف العلماء رحمهم الله في توجيه هذا التغليط من الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:16:05](#)

لماذا قال له قل ونبيك مع ان الرسول يتضمن النبي ولا عكس فقال بعض العلماء في هذا دليل على ان الفاظ الاذكار توقيفية وانه لا يجوز فيها التغيير ولو بالمعنى - [00:16:28](#)

وقال بعض العلماء انما قال ونبيك الذي ارسلت لان الرسول يشمل الرسول البشري والرسول الملكي فلو قال ولرسولك الذي ارسلت لم يتعين انه محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم. يحتمل انه من؟ جبريل - [00:16:51](#)

فاراد ان ان يأتي باللفظ الذي لا يحتمل هذا الاحتمال ووجه اخر قالوا ان تضمن الرسالة للنبوة ان دلالة الرسالة على النبوة دلالة تضمن ودلالة التضمن دون دلالة المطابقة فاذا قال نبيك الذي ارسلت صرح بالنبوة وصرح بالرسالة - [00:17:20](#)

وهذا الوجه اصح يعني انه ليس السبب في كونه يقول نبيك اللي ارسلت ان الفاظ الدعاء والاذكار لا تغير بل لانه اذا قال رسولك الذي ارسلت تغير المعنى - [00:17:54](#)

وجه التغيير يا جماعة انه يحتمل الرسول الملكي فاذا قال بنبيك الذي اصلت صار الرسول من؟ البشري لان الرسول الملكي لا يسمىنبي ثانيا انه لو قال رسولك وكانت دلالة هذه الكلمة على النبوة دلالة التزام - [00:18:18](#)

لان من لازم الرسول ان يكون نبيا واما اذا قال بنبيك الذي ارسلت صار دلالة مطابقة ومعلوم ان ادائه مطابقة اولى من دلالة الالتزام فهذا وهذا من وهдан تعليمان هما الصحيح - [00:18:45](#)

وكلامه صحيح - [00:19:08](#)